الخصائص السيكومترية لمقياس المهارات الفائقة (سافانت) لدى الأفراد ذوي الاضطرابات النمائية العصبية

محمد الأمير إبراهيم محمود
أستاذ التربية الخاصة المشارك، قسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

(تاريخ الاستلام: 03-10-2024؛ **تاريخ القبول:** 15-12-2024)

ملخص الدراسة: هدفت الدراسة الحالية إلى بناء مقياس المهارات الفائقة (سافانت) لدى الأفراد ذوي الاضطرابات النمائية العصبية، والتحقق من خصائصه السيكومترية من خلال حساب صدق وثبات المقياس. تكونت العينة من (64) من أولياء الأمور، والمعلمين، والمختصين في تعليم وتأهيل الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد، بمدينة الرياض. أظهرت النتائج أن المقياس في صورته النهائية يتكون من (44) عبارة مقسمة إلى خمسة أبعاد تمثل المجالات التي تظهر فيها المهارات الفائقة وهي كالتالي: بعد مهارات الذاكرة والتقويم، وبعد المهارات الفنية، وبعد المهارات الحسابية، وبعد المهارات الميكانيكية والهندسية، وبعد المهارات غير المحددة، كما خلصت النتائج إلى أن المقياس يتمتع بالصلاحية المطلوبة، ويمتلك خصائص سيكومترية (الصدق، والثبات) قوية تمكنه من تقييم وتشخيص المهارات الفائقة لدى الأفراد ذوي الاضطرابات النمائية العصبية، وقد أوصت الدراسة بأهمية استخدام المقياس من جانب الاخصائيين الذين يعملون بالمؤسسات ذات العلاقة بتشخيص وتقييم المهارات الفائقة (السافانت) لدى الأفراد ذوي الاضطرابات النمائية العصبية حتى نتمكن من رصد مثل تلك الحالات في وقت مبكر وتقديم الرعاية المطلوبة لها.

الكلمات المفتاحية: الخصائص السيكومترية، المهارات الفائقة (متلازمة السافانت)، الاضطرابات النمائية العصبية.

***

Psychometric properties of the Savant Skills Scale in individuals with neurodevelopmental disorders

Mohamed Elamir Ibrahim Mahmoud
Associate Professor of Special Education Department of Special Education, College of Education, Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University

(**Received:** 03-10-2024; **Accepted**: 15-12-2024)

Abstract: The current study aimed to develop a Savant Skills Scale for individuals with neurodevelopmental disorders and to verify its psychometric properties using appropriate statistical methods. The sample consisted of (64) participants, including parents, teachers, and specialists in the education and rehabilitation of individuals with Autism Spectrum Disorder (ASD) in Riyadh City. The results showed that the final version of the scale consists of (44) items divided into five dimensions representing areas where savant skills manifest. These dimensions include memory and calendrical skills, artistic skills, mathematical skills, mechanical and engineering skills, and unspecified skills. The findings also concluded that the scale demonstrates the required validity and possesses strong psychometric properties (validity and reliability), enabling it to effectively assess and diagnose savant skills in individuals with neurodevelopmental disorders. The study recommended that the importance of utilizing this scale by specialists working in institutions related to the diagnosis and evaluation of savant skills in individuals with neurodevelopmental disorders. Early identification of such cases can help provide the necessary care and support at an early stage.

Keywords: Savant Syndrome, Psychometric Properties, Neurodevelopmental .

(*) للمراسلة:
محمد الأمير إبراهيم محمود
أستاذ التربية الخاصة المشارك، قسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية.
البريد الالكتروني:
memohamoud@imamu.edu.sa

(*) **Corresponding Author**:
Mohamed Elamir Ibrahim Mahmoud
Associate Professor of Special Education,Department of Special Education, College of Education, Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University
E-mail:
memohamoud@imamu.edu.sa

DOI: 10.12816/0062183

1 مقدمة الدراسة

تُعد متلازمة السافانت Savant Syndrome (SS) إحدى الظواهر الأكثر إثارة في دراسة الاختلافات البشرية وعلم النفس المعرفي. وفي كثير من الأحيان، يقال: إنه بسبب المهارات الاستثنائية التي تندرج تحت هذه الظاهرة لن نتمكن من فهم الذاكرة البشرية والإدراك البشري بشكل كامل حتى نفهم الأشخاص الموهوبين أو ذوي القدرات الاستثنائية (السافانت). فالأفراد الذين يُطلق عليهم "السافانت" هم أشخاص يتمتعون بقدرات أو مواهب فريدة وأحياناً مذهلة، رغم إصابتهم بأحد أشكال الاضطرابات النمائية العصبية (Hiles, 2023).

كما تُعد حالة نادرة ومذهلة حيث تظهر لدى الأفراد الذين يعانون من اضطرابات النمو مثل اضطراب طيف التوحد أو غيره من اضطرابات أو أمراض الجهاز العصبي المركزي. وتُعتبر هذه المتلازمة "جزرًا منعزلةً للعبقرية" والتي تتواجد بشكل لافت بجانب التحديات التي تفرضها الإعاقة أو الاضطراب (Treffert, 2010).

وعلى الرغم من ندرة هذه الحالة، إلا أنه يمكن التعرف عليها وملاحظتها، فقد تكون موجودة منذ الولادة أو تظهر في مرحلة الطفولة المبكرة (خلقية)، ويمكن لها أن تظهر أيضاً بشكل مفاجئ بعد التعرض لإصابة في الرأس أو سكتة دماغية أو الخرف أو اضطرابات أخرى في الجهاز العصبي المركزي (مكتسبة)، وتستند معظم الحالات الموثقة لهذه المتلازمة إلى تقارير قصصية عن حالات فردية (Ngwu et al., 2023).

كذلك يرى البعض أن المهارات الفائقة أو متلازمة السافانت حالة تظهر فيها قدرات وذاكرة استثنائية في تزامن وجود خلل وظيفي أساسي في الدماغ ينجم عن إعاقة في النمو أو نوع آخر من أمراض أو اضطرابات الجهاز العصبي المركزي (SSM Health-Treffert center, 2023)، كذلك توصف هذه الحالة بأنها تجمع بين النعمة والعبء معًا، إذ تُعرف بظهورها المفاجئ وغير المتوقع وقد تختفي بنفس الغموض والسرعة (Ngwu et al., 2023). وتُستخدم كلمتا "نادرة" و"مذهلة" غالبًا في وصف متلازمة السافانت مما يعكس ندرتها الشديدة وتميزها بقدرات أو مواهب استثنائية (Park, 2023).

وتظهر هذه المهارات في مجموعة من حالات اضطرابات النمو العصبي يشمل ذلك اضطراب طيف التوحد و/أو الإعاقة الفكرية، بالإضافة إلى حالات أخرى مثل الاضطرابات الوراثية (الكروموسومية) أو تشوهات أو إصابات الدماغ، أو أي أمراض تحدث قبل الولادة أو خلال الفترة المحيطة بالولادة أو حتى بعد الولادة في الطفولة أو مرحلة البلوغ (SSM, 2023).

وتفيد بعض التقارير والأدلة بأن متلازمة السافانت تُعتبر نادرة حيث قد تظهر لدى حوالي (10% - 30%) من الأشخاص المصابين باضطراب طيف التوحد، وبالرغم من ذلك يصعب تحديد العدد الدقيق للأشخاص المصابين بهذه المتلازمة نظرًا لعدم وجود معايير تشخيصية رسمية (Kandola, 2023).

ومن الجدير بالذكر أن هناك اهتمامًا علميًا كبيرًا بهذه الفئة من "الأشخاص ذوي الاضطرابات النمائية العصبية الذين يمتلكون مهارات "فائقة" إذ يصعب فهم قدراتهم العقلية المذهلة، ومن المثير للاهتمام أكثر هو أن الأفراد ذوي القدرات العادية قد يكتسبون أيضًا مثل هذه المهارات الفائقة في فترة قصيرة، بعد تعرضهم لإصابات معينة في الرأس (Treffert, 2009)، ومن اللافت للنظر أيضًا أن هذه المتلازمة ليست مرضًا أو اضطرابًا مما يثير التساؤلات حول كيفية علاجها (Ngwu et al., 2023).

ولقد تناولت بعض الدراسات والبحوث الأفراد ذوي القدرات الفائقة فعلى سبيل المثال حاول بارك (2023) Park مراجعة وتحليل نتائج البحوث والدراسات التي تناولت متلازمة الفائق (السافانت)، وقد أشارت النتائج الرئيسية للتحليل إلي: (1) كانت هناك دراسات حللت الخصائص الديموغرافية للأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد والذين أظهروا خصائص أو سمات متلازمة سافانت، (2) أظهرت هذه الدراسات أن معدل حدوث هذه المتلازمة في مجتمع ذوي اضطراب طيف التوحد كان أعلى بشكل عام من الأفراد في المجموعات الأخرى من ذوي الاضطرابات النمائية العصبية، ومع ذلك كانت نسبة وجود متلازمة سافانت غير متسقة حيث تراوحت بين (10% : 50%).

كذلك حاول تان وبون Tan and Poon (2023) تفسير الروابط التي تربط بين متلازمة الفائق (السافانت) واضطراب طيف التوحد من خلال رؤيتهم لتناول الأدبيات المنهجية للموضوع، وقد خلصت الدراسة إلى أن الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد يظهرون على نطاق واسع أو أننا نستطيع القول بأنهم المجموعة الأكثر انتشارًا بين الأفراد ذوي الموهبة أو القدرات الفائقة.

من جهة أخرى أراد كلارك وآخرون Clark (2023) التحقق من معدلات ظهور المهارات الفائقة لدى الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد في سن المدرسة كما أبلغ عنها الآباء والمعلمون، وكذلك عن معامل الارتباط بين المهارات الفائقة وشدة التوحد والإعاقة الذهنية، وأيضاً الارتباطات بين تقارير أولياء الأمور والمعلمين عن المهارات الفائقة. أشارت النتائج إلى أن (40) من أولياء الأمور (53%) و (16) من المعلمين (21%) أفادو بأن أطفالهم يمتلكون مهارة استثنائية واحدة على الأقل، كما اختلف الآباء والمعلمون بشكل كبير في تقييماتهم لهذه

المهارات وبالمقارنة جاءت تقييمات المختصين في علم النفس العلاجي أن (22) طفلاً (29%) لديهم مهارة واحدة على الأقل من هذه المهارات، وتسلط نتائج الدراسة الضوء على الحاجة إلى تعريف شامل للأنواع المختلفة من المهارات الفائقة، وأهمية المعايير والأدوات المستخدمة في تحديد هذه المهارات لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

كما وثق تريفيرت ورايز Treffert & Ries (2021) (11) حالة من متلازمة الفائق (السافانت) ظهرت بشكل مفاجئ أو ربما قد تكون شكلاً جديداً من أشكال قدرات الفائقين التي تطفو على السطح من حين لآخر لدى الأشخاص غير المصابين باضطرابات النمو (مثل اضطراب طيف التوحد) أو إصابات الدماغ أو غيرها، مما يفتح مسارات جديدة للبحث لاستكشاف القدرات الاستثنائية ربما لدى الأفراد جميعاً بشكل عام.

1-1 مشكلة الدراسة:

إن من اللافت للنظر صعوبة تقديم وصف دقيق لخصائص وسمات متلازمة الفائق (سافانت) بسبب تنوع المجالات والمهارات الاستثنائية التي تتميز بها، ومع ذلك فقد أشارت دراسات مختلفة إلى بعض الخصائص المشتركة لهذه الحالة كالآتي: (1) متلازمة الفائق تُعد نادرة، ولكن القدرات الفريدة التي يظهرها الأفراد المصابون بها مذهلة. (2) يمكن العثور على متلازمة الفائق لدى جميع الأفراد الذين يعانون من القصور العصبي بما في ذلك ذوي اضطراب طيف التوحد والإعاقات الفكرية، وكذلك لدى عامة الناس، ومع ذلك؛ فإن انتشار المتلازمة هو الأعلى بين الأفراد المصابين باضطراب طيف التوحد حيث يمثلون نحو (50%) من جميع حالات متلازمة السافانت (Treffert & Ries, 2021).

فحتى اللحظة الراهنة لا توجد إحصاءات دقيقة حول نسب انتشار متلازمة السافانت، وكل ما ورد عبارة عن نتائج دراسات وأبحاث متفرقة، وذلك يُعزى إلى عاملين رئيسيين هما:

أولًا. لم يتم الاعتراف بهذه المتلازمة حتى الآن من قِبل المؤسسات والهيئات الدولية والعلمية المختصة بتصنيف الأمراض والاضطرابات، مثل منظمة الصحة العالمية (WHO) World Health Organization أو الجمعية الأمريكية للأطباء النفسيين (APA) American Psychiatric Association، وقد أشار جيارماثي Gyarmathy (2018) إلى هذا الأمر حيث أوضح أن متلازمة السافانت لم تُدرج بعد في نظام التشخيص الطبي/السريري أو في التصنيف الدولي للأمراض، ولا في الإصدار الخامس من الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية (DSM-5) Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders, Fifth Edition.

ثانيهما أن عملية التشخيص إلى الآن لم تعرف الطريق الصحيح لها؛ إذ كانت فيما سبق عبارة عن ملاحظات من أولياء الأمور أو مقدمي الرعاية أو المتخصصين، ثم بدأت محاولات قليلة لوضع اختبارات أو أدوات للتشخيص إلى أن زاد الاهتمام مع زيادة الحالات خاصة مع الانتشار الواسع لاضطراب طيف التوحد، ووجود متلازمة السافانت مصاحبة له في كثير من الأحيان مما جعل هناك بعض الأدوات التي تستخدم لتقييم الحالات، وفي نفس السياق يؤكد كاندولا Kandola (2023) على أنه يجب تحسين معايير التشخيص المعتمدة الخاصة بمتلازمة سافانت حتى نتمكن من تشخيص الحالة بشكل دقيق.

ولقد تم تصميم بعض أدوات تقييم وتشخيص متلازمة الفائق (سافانت) في البحوث والدراسات فعلى سبيل المثال أعد بينيت وهيتون Bennett and Heaton (2012) استبيانًا لفحص المهارات الخاصة بين الأفراد المصابين بالتوحد، كما أعد هوفز وآخرون Hughes et al (2018). استبيان ساسكس للأسلوب المعرفي لتقييم مجالات المهارات الفائقة. وعلى الرغم من ذلك إلا أنه لا يزال استخدام هذه الأدوات واعداً نسبيًا، كما أنه لا تزال هناك قيود حيث لا توجد أدوات ذات موثوقية ومصداقية عالية وفي ظل هذه التحديات التي تواجه عملية تشخيص متلازمة الفائق (سافانت) يتم استخدام البنود من (88: 93) لمقابلة تشخيص التوحد التي تمت مراجعتها (ADI-R) Autism Diagnostic Interview–Revised بشكل شائع لفهم المهارات الفائقة (Park, 2023).

يضاف إلى ذلك أن هناك بعض الدراسات العربية التي حاولت إعداد أدوات لتقييم وتشخيص مثل هذه الحالات، على سبيل المثال دراسة ودعاني، وأبوالفتوح (2019)، ودراسة موسى والنرش (2021)، صديق والعتيبي (2022)، لكنها كانت على عينات صغيرة جداً مثل دراسة صديق والعتيبي (2022) أو أنها كانت لذوي اضطراب طيف التوحد فقط؛ لذلك حاول الباحث بناء أداة تصلح لتقييم وتشخيص متلازمة الفائق (السافانت) لذوي الاضطرابات النمائية العصبية (اضطراب طيف التوحد، الإعاقة الفكرية، اضطراب قصور الانتباه المصحوب بفرط الحركة).

ويعتقد الباحث أنه رغم انتشار مثل هذه الحالات بين الأفراد ذوي الاضطرابات النمائية العصبية، إلا أن الدراسات والبحوث التي تناولت القدرات الفائقة لا تزال في مراحلها المبكرة، ولم تحظَ بالاهتمام الكافي من قِبل الهيئات البحثية والمؤسسات التربوية خاصة في مجتمعاتنا العربية، الأمر الذي يمكن تفسيره بأن الجهات المعنية والعاملين في المجال ينظرون إلى هذه القدرات على أنها حالات نادرة، أو استثنائية تدعو للدهشة والانبهار وكفى.

نظراً لعدم توفر إحصاءات دقيقة حول أعداد هذه الفئات، وكل ما يتم الإبلاغ عنه غالبًا ما يقتصر على حالات فردية تستند إلى الملاحظات الشخصية لأولياء الأمور، والمعلمين أو المختصين.

بالإضافة إلى ذلك فإن الباحث يحاول من خلال دراسته هذه التركيز على الجوانب الإيجابية التي يمكن في بعض الأحيان أن ترافق ظهور بعض الاضطرابات النمائية العصبية. إن مثل هذه الحالات (متلازمة الفائق "السافانت") يمكن أن تكون بمثابة بارقة أمل للآباء والأمهات لإمكانية تميز أبنائهم وتدفعهم لبذل مزيدٍ من الجهد والعطاء حتى يتحسن هؤلاء الأبناء.

الأمر الذي يمكن أن يؤدي إلى تبديل مشاعر الخيبة والحسرة على أبنائهم إلى مشاعر التقبل والرضا أو الفخر والاعتزاز بهم في بعض الأحيان، وهذا لن يتحقق إلا من خلال تقييم وتشخيص مثل هذه الحالات بأدوات مقننة وسهلة التطبيق، وهو ما دفع الباحث إلى القيام بهذه الدراسة.

مما سبق تحددت مشكلة الدراسة في التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس المهارات الفائقة (سافانت) لدى ذوي الاضطرابات النمائية العصبية من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما مؤشرات صدق مقياس المهارات الفائقة (سافانت) لدى الأفراد ذوي الاضطرابات النمائية العصبية؟
2. ما مؤشرات ثبات مقياس المهارات الفائقة (سافانت) لدى الأفراد ذوي الاضطرابات النمائية العصبية؟

1-2 أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تصميم مقياس للحصول على تقدير كمي لتقييم وتشخيص المهارات الفائقة لدى الأفراد ذوي الاضطرابات النمائية العصبية من خلال التعرف على:

1. مؤشرات صدق مقياس المهارات الفائقة (سافانت) لدى الأفراد ذوي الاضطرابات النمائية العصبية.
2. مؤشرات ثبات مقياس المهارات الفائقة (سافانت) لدى الأفراد ذوي الاضطرابات النمائية العصبية.

1-3 أهمية الدراسة:

(أ) أهمية نظرية:

1. ندرة الدراسات العربية - في حدود اطلاع الباحث – التي قامت بإعداد مقياس لتقييم المهارات الفائقة (سافانت) لدى الأفراد ذوي الاضطرابات النمائية العصبية.
2. المقاييس الأجنبية التي تناولت المهارات الفائقة (سافانت) لدى الأفراد ذوي الاضطرابات النمائية العصبية لم تفِ بالمطلوب، فمنها ما هو قديم، مثل: استبيان بينيت وهيتون Bennett & Heaton (2012) ومنها ما هو غير ملائم كاستبيان هوفز وآخرون Hughes et al (2018) (ساسكس للأسلوب المعرفي لتقييم مجالات المهارات الفائقة).
3. لجأ الباحث إلى إعداد المقياس ليلبي أغراض البحث والتشخيص، ويقدم إضافة إلى المكتبة العربية.

(ب) أهمية تطبيقية:

1. من خلال البحث الحالي يسهم الباحث في المجال التطبيقي للقياس والتشخيص، وذلك عن طريق تقديم مقياس للحصول على تقدير كمي للمهارات الفائقة (سافانت) لدى الأفراد ذوي الاضطرابات النمائية العصبية.
2. إعداد أداة مقننة، وتتميز بالكفاءة السيكومترية نابعة من البيئة العربية يمكنها أن تكشف وتقيم المهارات الفائقة (سافانت) لدى الأفراد ذوي الاضطرابات النمائية العصبية.
3. يمكن أن يساعد مقياس المهارات الفائقة (سافانت) في تحديد أشكال هذه المهارات لدى الأفراد ذوي الاضطرابات النمائية العصبية.
4. الاتجاهات الحديثة تركز على الجانب الإيجابي لدى الأفراد ذوي الاضطرابات النمائية العصبية، لذلك فهناك حاجة ماسة لوجود مقاييس لتقييم وتشخيص مثل هذه الحالات.
5. قد تفيد نتائج هذا البحث في إعداد عدد من برامج التدخل التي تهدف إلى تنمية المهارات الفائقة لدى الأفراد ذوي الاضطرابات النمائية العصبية.

1-4 حدود الدراسة:

الحدود المكانية:

مركز التميز للتوحد [1]، وبعض مدارس وفصول الدمج بمدينة الرياض.

الحدود الزمانية:

تم تطبيق أداة الدراسة خلال الفصل الثاني من العام الدراسي 1445هـ.

الحدود البشرية:

اقتصرت الدراسة الحالية على عينة من أولياء أمور، ومعلمين، ومختصين في رعاية وتأهيل الأفراد ذوي الاضطرابات النمائية العصبية.

الحدود الموضوعية:

تم تحديد متغيرات الدراسة الحالية في (الخصائص السيكومترية، المهارات الفائقة (سافانت)، الاضطرابات النمائية العصبية).

(1) يتقدم الباحث بخالص الشكر والتقدير لمركز التميز للتوحد بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية على ما قدمه من جهود متميزة وتعاون أثناء إجراءات تقنين مقياس المهارات الفائقة (السافانت) لدى الأفراد ذوي الاضطرابات النمائية العصبية.

1-5 المصطلحات والمفاهيم الإجرائية:

الخصائص السيكومترية Psychometric Properties

الخصائص السيكومترية هي مجال من مجالات علم النفس يهتم بتطوير واختبار النظريات والتقنيات النفسية التي تستخدم لقياس القدرات والسمات النفسية، مثل: الذكاء، والشخصية، والأداء. ويتضمن ذلك تطوير وتصميم الاختبارات النفسية والاستبيانات، وكذلك تقنيات تحليل البيانات المتعلقة بها لضمان دقتها وموثوقيتها (Cohen et al., 1996).

والخصائص السيكومترية هي المعايير التي تستخدم لتقييم جودة أدوات القياس النفسي، مثل الاختبارات والمقاييس. هذه الخصائص تضمن أن الأداة تقيس -بالفعل- ما تسعى لقياسه، وأن نتائجها مستقرة وموثوقة، ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها توفر خاصيتي الصدق والثبات في مقياس المهارات الفائقة لدى الأفراد ذوي الاضطرابات النمائية العصبية، وذلك باستخدام أساليب حساب الثبات والصدق الملائمة لتحقيق هذا الغرض.

المهارات الفائقة (السافانت) (SS) Savant Skills

متلازمة سافانت Savant Syndrome (SS) هي حالة نادرة بها يتصف الأشخاص من ذوي اضطرابات النمو المختلفة، بما في ذلك اضطراب طيف التوحد، بقدرة وموهبة مذهلة. يمكن أن تكون الحالة خلقية (وراثية أو فطرية)، أو قد تكون مكتسبة لاحقًا في مرحلة الطفولة، أو حتى عند مرحلة البلوغ (SSM, 2023).

ويعرف الباحث المهارات الفائقة إجرائياً بأنها عبارة عن القدرات أو المهارات الخاصة التي تظهر لدى الأفراد ذوي الاضطرابات النمائية العصبية في مجال مهارات الذاكرة والتقويم، والمهارات الفنية، ومجال المهارات الحسابية، ومجال المهارات الميكانيكية والهندسية، ومجالات أخرى غير محددة، وذلك كما تظهر من درجاتهم على مقياس المهارات الفائقة لدى الأفراد ذوي الاضطرابات النمائية العصبية.

الاضطرابات النمائية العصبية (ND) Neurodevelopmental Disorders

هي اختلال في نمو وتطور المخ والجهاز العصبي المركزي كليهما أو أحدهما دون الآخر، يحدثُ ويظهر عادةً في مرحلةٍ مبكرةٍ من النمو، وغالبًا قبل دخول الطفل المدرسة الابتدائية، ويتميز بالقصور النمائي الذي يُنتجُ ضعفًا في الأداء الشخصي أو الاجتماعي أو الأكاديمي أو المهني، ويؤثر على العاطفة والذاكرة والقدرة على التعلمِ والتحكم في الذات، والتحكم في الوظائف التنفيذية والضعف العام للذكاء، وذلك حسب معايير الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية (DSM-5) الصادر عن الجمعية الأمريكية للأطباء النفسيين (American Psychiatric Association, Edition, F., 2013).

ويعرف الباحث الأفراد ذوي الاضطرابات النمائية العصبية إجرائياً بأنهم الافراد الذين تم تشخيصهم سابقاً بأحد الاضطرابات النمائية العصبية ويتلقون بعضاً من خدمات التربية الخاصة، وذلك ضمن الفئات التالية: ذوي اضطراب طيف التوحد، أو ذوي الإعاقة الفكرية، أو ذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط الحركة.

1-6 الإطار النظري، والدراسات السابقة:

لقد صاغ داون Down مصطلح "الأبله الموهوب" Idiot Savant دون أن يقصد أن يكون مهينًا أو معيبًا، حيث كانت كلمة "أحمق" آنذاك تُستخدم بشكل علمي لوصف الأشخاص الذين لديهم معدل ذكاء أقل من (25)، أما كلمة "سافانت" فهي مأخوذة من الكلمة الفرنسية savoir التي تعني "المعرفة".

وفي عام 1988، قدّم تريفيرت Treffert ورقة بحثية؛ مُقترِحًا التخلي عن هذا المصطلح القديم بسبب دلالاته السلبية، واستبداله بمصطلح "متلازمة السافانت" Savant Syndrome، ثم جاء عام 1989، حيث أسهم فيلم Rain Man في جعل مصطلح "التوحدي البارع" autistic savant أكثر انتشارًا واستخدامًا في الحياة اليومية (Treffert, 2014).

فالمهارات الفائقة أو ما يُعرف بمتلازمة السافانت ليست ظاهرة واحدة، بل هي حالة متعددة الأبعاد تشمل مجالات متنوعة ومجموعة واسعة من القدرات، لذلك يجب النظر إليها على أنها طيف من المهارات.

ويمكن أن تظهر هذه القدرات الفائقة في مجال واحد أو عبر عدة مجالات، وغالبًا ما يمتلك الأفراد المصابون بهذه المتلازمة مهارتين أو أكثر، حيث يمكن أن تظهر هذه المهارات بشكل أكبر في مجالات مثل الموسيقى، والفن، والحسابات التقويمية، والرياضيات، والقدرات البصرية المكانية، والذاكرة، والمهارات اللغوية، والحساسية الحسية، كما يمكن أن تظهر أيضًا في مجالات أخرى (Park, 2023).

وينبغي الإشارة إلى أن هناك عدة مسميات مرتبطة بالمهارات الفائقة فبعض المتخصصين يطلقون عليها "متلازمة السافانت" Savant Syndrome بينما يفضل آخرون تسميتها "مهارات السافانت" Savant Skills، ويمكننا أن نستخدم مصطلحات مثل "متلازمة الفائق" أو "المهارات الفائقة" للإشارة إلى هذه الظاهرة، حيث إن هؤلاء الأفراد يتفوقون على أقرانهم بشكل لافت في مجال أو أكثر بالرغم من إصابتهم باضطراب أو إعاقة معينة.

ولقد كان من الضروري تمييز المهارات الفائقة، أو ما يطلق عليه متلازمة "سافانت" عن بعض المصطلحات الأخرى التي لها معاني متشابهة، مثل: قدرة خاصة أو موهبة حيث تشير القدرة الخاصة إلى المهارات الخاصة مقارنة بالأداء الذاتي العام للفرد، أو حتى عند مقارنتها بأداء الأفراد الآخرين، ويمكن أن يكون لهذا التعبير معانٍ

مشابهة لـ "مهارات خاصة" أو "مهارات خارقة"، بينما تشير الموهبة إلى إظهار مستوى عالٍ من الأداء مقارنةً بنفس الفئة العمرية (الأقران) أو مجموعة ذات تجارب مماثلة (Park, 2023).

وحتى الآن لا يوجد إجماع حول كيفية ظهور أو تطور متلازمة السافانت. ومع ذلك، أشارت النظريات القديمة إلى أن هذه الحالة قد تظهر لدى الأشخاص المصابين باضطراب طيف التوحد من خلال سمة "العمى العقلي"، التي تتسبب في صعوبة فهم الحالة العقلية للآخرين. ويُعتقد أن الأشخاص الذين يعانون من هذه السمة يفتقرون إلى الاهتمام بالتفاعل الاجتماعي، ما قد يمنحهم المزيد من الوقت لتطوير قدراتهم في مجالات معينة، كما اقترحت نظرية أخرى أن اضطراب طيف التوحد يؤدي إلى سلوكيات واهتمامات وسواسية أو طقوسية (تكرارية) والتي يمكن أن تؤدي بمرور الوقت إلى ظهور مهارات شبيهة بمهارات السافانت، كما أشار بعض الباحثين إلى أن متلازمة السافانت قد تكون موجودة منذ الولادة، مما يلمح إلى وجود مكون وراثي حيث تعتبر الوراثة أحد الأسباب المحتملة لحالات مشابهة، مثل: اضطراب طيف التوحد (Kandola, 2023).

ولا يزال السبب وراء امتلاك بعض الأفراد ذوي الاضطرابات النمائية العصبية لقدرات خارقة غير مفهوم تمامًا، إلا أن الارتباط القوي بين هذه القدرات واضطراب طيف التوحد يوفر نقطة انطلاق مهمة في هذا الشأن، فهناك العديد من النظريات المطروحة، ولكن لا توجد نظرية واحدة يمكن اعتبارها كافية لتفسير الحالة بشكل كامل. تشمل هذه النظريات ما يلي: (1) النظريات البيولوجية النمائية مثل الخلل الوراثي، والاضطرابات الكيميائية العصبية، والخلل الوظيفي في نصف الكرة الأيسر من الدماغ، وتلف الفص الجبهي والصدغي، واضطرابات النمو المنتشر (PDD). (2) النظريات المعرفية؛ وتتضمن العجز في الوظائف التنفيذية، وصعوبة التفكير المجرد، ونظرية التماسك الضعيف، ووجود ذاكرة إجرائية متطورة للغاية. (3) نظريات أخرى؛ مثل: العجز في نظرية العقل، التعويض عن الإعاقات الحسية (مثل العمى)، والعزلة الاجتماعية، كما تشير فرضية "نمطية العقل" إلى أن تعطل الوظائف التنفيذية قد يؤدي إلى تنظيم مذهل للعقل في جانب آخر (Hiles, 2023).

وفي هذا السياق يشير أودين Uddin (2022) إلى أن هناك ثلاث نظريات رئيسية طُرحت لتفسير المهارات الفائقة لدى الأفراد المصابين باضطراب طيف التوحد: (1) نظرية التنظيم المفرط Hyper-Systemizing التي اقترحها بارون-كوهين ولومباردو Baron-Cohen & Lombardo (2017) حيث يُعتقد أن التنظيم المفرط قد يسهم في ظهور مهارات استثنائية في مجالات مثل حساب التقويم، الرياضيات، الموسيقى، والمهارات الفائقة الأخرى. (2) نظرية التماسك المركزي الضعيف Weak Central Coherence التي طوّرها هابي وفيتال Happé & Vital (2009) والتي تفترض أن الأفراد ذوي التماسك المركزي الضعيف يركزون بشكل مفرط على التفاصيل الصغيرة، مما يمكنهم من إتقان مهارات معينة بدرجة كبيرة. (3) نظرية تحسين الوظائف الإدراكية Enhanced Perceptual Functioning التي قدمها موترون وآخرون Mottron et al (2006). والتي تشير إلى أن التركيز الشديد على التفاصيل يؤدي إلى تطوير قدرات استثنائية في مجالات معينة.

هذه النظريات تفسر كيف يمكن للأفراد التركيز على تفاصيل معينة وإتقانها بشكل مذهل؟ مما يؤدي إلى ظهور مهارات أو قدرات خاصة.

ومنذ أكثر من مائة عام وقت ظهور متلازمة السافانت إلى الفترة الحالية تم تقسيم معظم المهارات الفائقة إلى خمسة فئات: الموسيقى، والفن، وحساب التقويم، وحساب الأعداد والأرقام، والمهارات البصرية المكانية/الميكانيكية، إلا أن المراجعة واسعة النطاق أوضحت أن مهارات السافانت يمكن أن تشمل العديد من المهارات الأخرى أيضًا مثل اللغة، والكمبيوتر، والمهارات الرياضية، والمهارات خارج الحواس كما يتمتع بعض ذوي المهارات الفائقة (السافانت) بذاكرة غير عادية باعتبارها مهارتهم الأساسية، على اعتبار أن سعة الذاكرة العالية تصاحب القدرة الفائقة الرئيسية لذوي المتلازمة بشكل عام (Treffert, 2015).

كما أنه يمكن أن تصنف المهارات الفائقة لدى الأفراد ذوي متلازمة السافانت إلى ثلاث فئات رئيسية كالتالي: (1) المهارات المنشقة، حيث يمتلك الفرد مهارات محددة تتناقض بشكل واضح مع المستوى العام لأدائه؛ مما يعني أن المهارة الفائقة تكون بعيدة تمامًا عن المستوى العام للقدرات. (2) السافانت الموهوبين، حيث يظهر الفرد مستوى عالٍ من القدرة في مجال معين، على الرغم من أن قدراته العامة قد تكون متأثرة بالإعاقة. (3) السافانت المذهلين، حيث تتضمن هذه الفئة شكلاً نادرًا جدًا من متلازمة السافانت، حيث تكون القدرات أو الذكاء مذهلين ليس فقط بالنسبة للأفراد ذوي الإعاقة، بل -أيضًا- حتى في حالة وجودهم لدى شخص غير معاق. وهناك مكونان ضروريان لمتلازمة السافانت؛ أولهما قدرة رائعة على الحفظ، أو تسجيل التفاصيل، أو تكرار عملية معينة بكفاءة عالية، ثانيهما وسيلة للتعبير عن هذه القدرة، أي الطريقة التي يعبّر بها الفرد عن مهاراته الفائقة (Hiles, 2023).

ومما هو جدير بالذكر أن هناك نقصًا في معايير التشخيص الرسمية لمتلازمة الفائق (السافانت) مما يجعل من الصعب تقدير عدد الأشخاص الذين يعانون من هذه الحالة بين الأفراد (Kandola, 2023)، لذا حاولت بعض الدراسات بناء وإعداد أدوات لتقييم المهارات

الفائقة (السافانت) سواء لدى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد، أو ذوي الاضطرابات النمائية بشكل عام، مثل دراسة صديق والعتيبي (2022) والتي هدفت إلى إعداد قائمة للكشف عن خصائص الأفراد ذوي متلازمة سافانت لاضطراب طيف التوحد، وتكونت العينة من (6) أفراد، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن القائمة تتكون من سبعة أبعاد في المجالات التالية: مجالات مهارات الحفظ وحساب التقويم، ومجال المهارات الرياضية، ومجال المهارات البصرية المكانية، ومجال المهارات الميكانيكية، ومجال مهارات الفن والرسم، ومجال المهارات الغامضة، وقد أوصت الدراسة بضرورة القيام بعملية مسح للأفراد ذوي متلازمة سافانت لاضطراب طيف التوحد، وادراج هذه الفئة من ضمن فئات الموهوبين التي تدعمها وتصقل موهبتها البرامج الحكومية.

وفي نفس السياق هدفت دراسة موسى والنرش (2021) إلى بناء اختبار للدلالات السلوكية للذاكرة العاملة اللفظية لذوي متلازمة سافانت، والتحقق من البناء العاملي للاختبار باستخدام التحليل العاملي، وتكونت العينة من (32) من ذوي متلازمة سافانت، وقد استخدم الباحثان اختبار الذاكرة العاملة اللفظية، وتوصلت النتائج إلى تشبع مفردات الاختبار على عامل عام، كما أشارت النتائج إلى مصداقية البنية الثلاثية من الرتبة الأولى، وإمكانية تشبع العوامل الثلاث على العامل العام.

كما أن دراسة ودعاني وأبوالفتوح (2019) هدفت أيضاً إلى بناء وتقنين مقياس تقدير للمؤشرات السلوكية المنبئة بالموهبة لدى التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد ممن تتراوح أعمارهم بين (7 : 12) سنة، وقد شملت إجراءات البناء والتقنين عدة طرق للتحقق من الصدق والثبات للمقياس، لتخلص الدراسة إلى مقياس مكون في صورته النهائية من ثلاثة أبعاد، هي: المهارات ما وراء المعرفية، والمهارات البصرية-المكانية، والمهارات النفسية-الاجتماعية بإجمالي (66) فقرة تمثل مؤشرات سلوكية يمكن اعتبارها منبئات بالموهبة لدى التلاميذ ذوي اضطراب التوحد.

كما حاولت باري (2019) Bari التعرف على أهمية مجموعة الاختبارات المقترحة في تحديد القدرات التي تشمل اللغة، والرياضيات، والفن والموسيقى، والقدرات الحسابية، والبصرية، والمكانية، والميكانيكية، والذاكرة لذوي متلازمة سافانت، والتحقق من الفروق بين (35) طالبًا من الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد يمتلكون مهارات فائقة، و(35) طالبًا من ذوي النمو الطبيعي ومدى مساهمة اختبار الذاكرة في التنبؤ بكل من الاختبارات السبعة، وقد أظهرت النتائج أن بطارية الاختبارات المقترحة كانت فعالة في تحديد القدرات التي تشمل اللغة، والرياضيات، والفن والموسيقى، وحساب التفاضل والتكامل، والبصرية المكانية، والميكانيكا، والذاكرة لدى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد.

أيضاً سعى هوفز وآخرون Hughes et al. (2018) إلى التحقق من الملامح المعرفية والسلوكية لثلاث مجموعات من البالغين: مجموعة (1) الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد ويمتلكون مهارات فائقة، مجموعة (2) الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد ولا يمتلكون مهارات فائقة، مجموعة (3) الأفراد ذوي النمو الطبيعي وذلك من خلال مطالبة المشاركين بإكمال مجموعة من مقاييس التقرير الذاتي للحساسية الحسية، والسلوكيات الوسواسية، والأساليب المعرفية، والسمات الأوسع المتعلقة باضطراب طيف التوحد بما في ذلك التواصل الاجتماعي والنظام، ولقد أظهرت النتائج أن: الحساسية الحسية المفرطة، والسلوكيات الوسواسية، والقدرات التقنية/ المكانية، والتنظيم كانت كلها جوانب رئيسية في تحديد ملف التقييم المميز لاضطراب طيف التوحد بشكل محدد، كما كشفت هذه النتائج عن صورة معرفية وسلوكية فريدة لدى البالغين ذوي اضطراب طيف التوحد ويمتلكون مهارات فائقة والتي تختلف عن البالغين ذوي اضطراب طيف التوحد بدون مهارات فائقة.

وفي دراسة بينيت وهيتون Bennett and Heaton 2012)) أكمل آباء 125 طفلاً ومراهقًا وشابًا يعانون من اضطرابات طيف التوحد استبيانًا تم إعداده بهدف تحديد الخصائص المعرفية والسلوكية المرتبطة بالمهارات الفائقة في هذه المجموعة، ثم تم إجراء مزيد من التحقيق في العوامل التي تميز الأفراد ذوي المهارات الفائقة في دراسة حالة لثلاثة أفراد يتمتعون بمهارات استثنائية في الموسيقى والفنون والرياضيات، وقد أكدت نتائج دراسة الحالة - إلى حد كبير - نتائج دراسة الاستبيان والتي إظهرت أن المهارات الخاصة مرتبطة بذاكرة عاملة فائقة، وانتباه شديد التركيز لا يرتبط بزيادة الوساوس، وبالرغم من أن الإعاقة الفكرية قد ارتبطت على نطاق واسع بمهارات خاصة، وذلك في الأدبيات العلمية، إلا أن عمليات الفحص ودراسة الحالة لم تقدم أي أدلة قوية تؤكد على مثل هذه الروابط.

1-7 منهجية وإجراءات الدراسة:

منهج الدراسة؛

استخدم الباحث في الدراسة الحالية المنهج الوصفي المسحي للتحقق من معاملات الصدق والثبات لمقياس المهارات الفائقة لدى الأفراد ذوي الاضطرابات النمائية العصبية، ويتضمن المنهج الوصفي المسحي دراسة الواقع أو الظاهرة كما هي في الواقع، ووصف النتائج التي جمعت من عينة الدراسة من خلال المقياس وصفا دقيقا يعبر عنها تعبيراً كمياً.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من المستفيدين من خدمات مركز التميز للتوحد بمنطقة الرياض البالغ عددهم في عام 2024 (428) مستفيدًا، وكذلك المعلمين والمعلمات

في المدارس الحكومية والأهلية العاملين في فصول الدمج للتلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد في مراحل التعليم ما قبل الجامعي الثلاثة (ابتدائي – متوسط - ثانوي) بمنطقة الرياض -أيضاً- وبنفس العام (2024) والبالغ عددهم (322) معلم ومعلمة.

عينة الدراسة (المشاركون)

شارك في الدراسة مجموعة من الوالدين، والمعلمين، والأخصائيين العاملين في المجال من خلال الاستجابة على رابط إلكتروني تم توزيعه عليهم في مركز التميز للتوحد، وبعض فصول الدمج بمدينة الرياض. وقد بلغ عدد المستجيبين الذين أكلموا الاستجابة على عبارات المقياس (148) فرداً. ثم قام الباحث بإجراء عملية فرز واستبعاد الاستجابات التي أشار فيها الوالدان، والمعلمون، والأخصائيون إلى أن الفرد ذا الاضطرابات النمائية العصبية (الإعاقة الفكرية، اضطراب الانتباه المصحوب بفرط الحركة، اضطراب طيف التوحد) لا يتمتع بمهارات فائقة، وقد وصل عدد الاستجابات المستبعدة إلى (84) استجابة ليصبح العدد الفعلي للعينة المشاركة (64) فرداً من أولياء الأمور، والمعلمين والأخصائيين بواقع (38) من الوالدين، (26) من المعلمين والأخصائيين تتراوح أعمارهم بين (26 : 45) عامًا، وذلك بمتوسط عمري قدره (32,81) عامًا وانحراف معياري (4,48)، كما نتج عن هذا الفرز أن كانت أعداد فئات الأفراد ذوي الاضطرابات النمائية العصبية كالآتي: الإعاقة الفكرية (11) فرد بنسبة مئوية (17%)، ذوي اضطراب الانتباه المصحوب بفرط الحركة (16) فرد بنسبة مئوية (25%)، ذوي اضطراب طيف التوحد (37) فرد بنسبة مئوية (58)، ليكون إجمالي الأفراد المشاركين من ذوي الاضطرابات النمائية العصبية ويتمتعون بمهارات فائقة بناءً على وجهة نظر والديهم، أو معلميهم، والأخصائيين (64)، تتراوح أعمارهم بين (3-33) عامًا، وذلك بمتوسط عمري قدره (12,75) وانحراف معياري (7,99)، وذلك كما يظهر في جدول رقم [1].

جدول (1) الوصف الإحصائي للمشاركين في الدراسة

فئات الاضطرابات النمائية العصبية	المستجيب		عدد الأفراد ذوي الاضطرابات النمائية العصبية	النسبة المئوية
	أولياء الأمور(أب/أم)	المعلمون، والاختصاصيون		
الإعاقة الفكرية	7	4	11	17%
اضطراب الانتباه المصحوب بفرط الحركة	9	7	16	25,01%
اضطراب طيف التوحد	20	17	37	58%
الإجمالي	38	26	64	100%

1-8 أداة الدراسة:

مقياس المهارات الفائقة (السافانت) لدى الأفراد ذوي الاضطرابات النمائية العصبية من إعداد الباحث [1].

هدف المقياس:

يهدف المقياس إلى الحصول على تقدير كمي لتقييم وتشخيص المهارات الفائقة (سافانت) لدى الأفراد ذوي الاضطرابات النمائية العصبية.

خطوات بناء المقياس:

1. استفاد الباحث في إعداد المقياس من الإطار النظري، والدراسات السابقة التي تناولت المهارات الفائقة (سافانت) لدى الأفراد ذوي الاضطرابات النمائية العصبية.
2. من خلال اطلاع الباحث على بعض المقاييس العربية والأجنبية التي صممت لهذا الغرض مثل:
   - **أ.** استبانة بينيت وهيتون (2012) Bennett & Heaton لفحص المهارات الخاصة بين الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد.
   - **ب.** استبانة ساسكس سافانت Sussex Savant Questionnaire (Hughes et al., 2018). استبيان فحص المهارات الفائقة (سافانت) لدى الأفراد ذوي الاضطرابات النمائية العصبية.
   - **ج.** البنود من (88-93) لمقابلة تشخيص التوحد التي تمت مراجعتها Autism Diagnostic (ADI-R) Interview–Revised لفهم المهارات الفائقة.

(1) ملحق رقم (1) مقياس المهارات الفائقة (السافانت) لدى الأفراد ذوي الاضطرابات النمائية العصبية.

د. مقياس تقدير للمؤشرات السلوكية المنبئة بالموهبة لدى التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد لودعاني وأبوالفتوح (2019).

ه. مقياس الذاكرة العاملة اللفظية لمصابي متلازمة سافنت لموسى والنرش (2021).

و. قائمة تقدير الأفراد ذوي متلازمة السافانت لاضطرابطيفالتوحدلصديقوالعتيبي(2022).

3. صاغ الباحث عبارات وبنود المقياس في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة.

4. قام الباحث بعرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة محكمين من أساتذة التربية الخاصة، والصحة النفسية.

5. تم إجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمون، وذلك بحذف بعض العبارات التي لم تحصل على نسبة اتفاق مقبولة، كما تم تعديل صياغة العبارات التي أشاروا بتعديلها.

6. تم تطبيق المقياس على عينة من الأفراد ذوي الاضطرابات النمائية العصبية لإجراء عملية التقنين والحصول على الصدق والثبات للمقياس.

وصف المقياس:

يتكون المقياس في صورته النهائية من (44) عبارة كلها إيجابية، تم تقسيمها لخمسة أبعاد: البعد الأول وتم تسميته الذاكرة والتقويم، ويتكون من (12) عبارة (1-3-4-5-6-7-9-10-15-30-31-34)، البعد الثاني وتم تسميته المهارات الفنية، ويتكون من (8) عبارات (21-22-23-24-25-27-43-44)، البعد الثالث وتم تسميته المهارات الحسابية، ويتكون من (5) عبارات (8-11-12-14-41)، البعد الرابع وتم تسميته المهارات الميكانيكية والهندسية، ويتكون من (8) عبارات (13-16-17-18-19-20-26-42)، البعد الخامس وتم تسميته مهارات أخرى غير محددة، ويتكون من (11) عبارة (2-28-29-32-33-35-36-37-38-39-40). يقوم المستجيب (الأب/ الأم، معلم/ة، مدرب/ة) بالاستجابة على كل العبارات من خلال الاختيار بين خمس بدائل هي:

أ. غير موافق تماماً، ويحصل الطفل على (1) وتعني عدم تمكن الطفل من القيام بالسلوك نهائياً.

ب. غير موافق، ويحصل الطفل على (2)، وتعني أن الطفل يمكن أن يظهر السلوك مرة واحدة إلى مرتين خلال ست ساعات.

ج. محايد، ويحصل الطفل على (3) وتعني أن الطفل يمكن أن يظهر السلوك ثلاث إلى أربع مرات خلال ست ساعات.

د. موافق، ويحصل الطفل على (4) وتعني أن الطفل يمكن أن يظهر السلوك خمس إلى ست مرات خلال ست ساعات.

ه. موافق تماماً، ويحصل الطفل على (5) وتعني أن الطفل يمكن أن يظهر السلوك أكثر من ست مرات خلال ست ساعات.

تصحيح المقياس:

تتراوح الدرجة الكلية للعامل الأول الذاكرة والتقويم ما بين (12-60) درجة، والدرجة الكلية للعامل الثاني المهارات الفنية ما بين (8-40) درجة، العامل الثالث المهارات الحسابية ما بين (5-25) درجة، والدرجة الكلية للعامل الرابع المهارات الميكانيكية والهندسية ما بين (8-40) درجة، والدرجة الكلية للعامل الخامس مهارات أخرى غير محددة ما بين (11-55). كما تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بشكل عام ما بين (44 -220)، ويتم احتساب الدرجات من خلال تجميع ما حصل عليه المفحوص في كل عامل منفرداً ثم تجميع درجات العوامل للحصول على الدرجة الكلية للمفحوص على المقياس. ومجموع درجات كل عامل من العوامل تعبر عن درجات المفحوص في هذا العامل بمعنى لو حصل على مجموع درجات مرتفعة في العامل الأول الذاكرة والتقويم، وهذا يعني أن المفحوص لديه قدرات فائقة في الذاكرة والتقويم وهكذا... إلخ، فكلما ارتفعت درجة المفحوص على أحد عوامل المقياس دل هذا على تمتعه بمهارات فائقة على ذات العامل الذي حصل فيه على درجات عالية.

الأساليب الإحصائية:

تم تحليل البيانات في البحث الحالي باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، والتي تتمثل في معامل ارتباط بيرسون، ومعامل ألفا وذلك باستخدام برنامج الإحصائي (SPSS V26).

1-9 نتائج الدراسة ومناقشتها:

ينص التساؤل الأول على "ما مؤشرات صدق مقياس المهارات الفائقة (سافانت) لدى الأفراد ذوي الاضطرابات النمائية العصبية"؟

وللإجابة على التساؤل الأول قام الباحث بحساب صدق المحكمين، وصدق الاتساق الداخلي للمقياس، وصدق المحك، وذلك كما يلي:

1- صدق المحكمين:

تم عرض المقياس في صورته الأولية والبالغ عدد عباراته (44) عبارة على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في مجالي التربية الخاصة والصحة النفسية بكليات التربية، والبالغ عددهم (5) محكمينً، وذلك لإبداء الرأي حول مدى ملاءمة تعليمات المقياس مع طبيعته، مدى ملاءمة عبارات المقياس للتعريف الإجرائي، مدى ملاءمة عبارات كل بُعد للتعريف الإجرائي له، مع إمكانية الإضافة أو الحذف أو التعديل لما يرونه مناسبًا، كما قام الباحث بتعديل صياغة بعض العبارات، واعتبرت نسبة

اتفاق المحكمين على عبارات المقياس معيارًا لصدقه؛ مما يدعو إلى الثقة في النتائج التي يمكن التوصل إليها من خلال تطبيق المقياس على أفراد العينة.

2- صدق الاتساق الداخلي:

قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي لعبارات المقياس على النحو الآتي:

أ- حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (2) معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس (ن=64)

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
1	**0,430	12	**0,480	23	**0,644	34	**0,416
2	**0,519	13	**0,562	24	**0,561	35	**0,404
3	**0,665	14	**0,656	25	**0,504	36	**0,466
4	**0,485	15	**0,694	26	**0,607	37	**0,696
5	**0,573	16	**0,454	27	**0,513	38	**0,698
6	**0,506	17	**0,651	28	**0,363	39	**0,620
7	**0,523	18	**0,356	29	**0,441	40	**0,744
8	**0,460	19	**0,744	30	**0,390	41	**0,505
9	**0,376	20	**0,557	31	**0,583	42	**0,489
10	**0,724	21	**0,626	32	*0,259	43	**0,370
11	*0,307	22	**0,679	33	**0,421	44	**0,383

يتضح من الجدول (2) أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس قيم دالة عند مستوى (0,01). فيما عدا عبارتي (11، 32) فهي دالة عند مستوى (0,05).

ب- حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه.

جدول (3) معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للعامل الذي تنتمي إليه (ن=64)

الذاكرة والتقويم		المهارات الفنية		المهارات الحسابية		المهارات الميكانيكية والهندسية		مهارات أخرى غير محددة	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	**0,548	13	**0,522	21	**0,774	26	**0,596	34	**0,551
2	**0,504	14	**0,832	22	**0,742	27	**0,667	35	**0,502
3	**0,615	15	**0,692	23	**0,831	28	**0,761	36	**0,562
4	**0,813	16	**0,836	24	**0,638	29	**0,656	37	**0,477
5	**0,710	17	**0,741	25	**0,815	30	**0,745	38	**0,571
6	**0,806	18	**0,767			31	**0,760	39	**0,507
7	**0,434	19	**0,714			32	**0,741	40	**0,631
8	**0,764	20	**0,632			33	**0,450	41	**0,743
9	**0,632							42	**0,717
10	**0,502							43	**0,791
11	**0,728							44	**0,788
12	**0,490								

يتضح من جدول (3) أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه دالة عند مستوى (0,01).

ج- حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكليـة للمقياس.

جدول (4) معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس (ن=64)

م	الأبعاد	معامل الارتباط
1	الذاكرة والتقويم	0,843**
2	المهارات الفنية	0,749**
3	المهارات الحسابية	0,638**
4	المهارات الميكانيكية والهندسية	0,819**
5	مهارات أخرى غير محددة	0,823**

يتضح من جدول (4) أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى (0,01).

3- صدق المحك (الصدق التلازمي).

استخدم الباحث قائمة تقدير الأفراد ذوى متلازمة سافانت إعداد (بن صديق والعتيبي ،2022)، في حساب صدق مقياس المهارات الفائقة "سافانت" (إعداد الباحث الحالي)، حيث قام الباحث بتطبيق المقياس على (64) مشاركًا، ثم قام بتطبيق مقياس (بن صديق والعتيبي ،2022 على نفس العينة، وقام بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات المقياس الذي أعده الباحث الحالي والمقياس المحك، وقد بلغ قيمة معامل الارتباط بينهما (0,882) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند (0,01)، وهى قيمة مقبولة ومرتفعة إحصائيًا؛ مما يشير إلى صدق مقياس المهارات الفائقة "سافانت" الذي أعده الباحث الحالي.

مما سبق؛ يستنتج الباحث أن مقياس المهارات الفائقة (سافانت) الذي أعده الباحث الحالي يتميز بمؤشرات صدق مرتفعة؛ مما يدعو إلى الثقة في النتائج التي يمكن التوصل إليها من خلال تطبيق المقياس.

ينص التساؤل الثاني على " ما مؤشرات ثبات مقياس المهارات الفائقة (سافانت) لدى الأفراد ذوي الاضطرابات النمائية العصبية؟

وللإجابة على هذا التساؤل قام الباحث بحساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية، وإعادة التطبيق، وذلك كما يلي:

1- ألفا كرونباخ.

قام الباحث باستخدام معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات المقياس، وذلك بعد تطبيق المقياس على (64) مشاركًا، ويوضح الجدول التالي معامل الثبات لكل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية.

جدول (5) معاملات الثبات للمجالات والدرجة الكلية لاستبانة المهارات الفائقة (ن=64)

م	الأبعاد	معامل الثبات
1	الذاكرة والتقويم	0,864
2	المهارات الفنية	0,860
3	المهارات الحسابية	0,810
4	المهارات الميكانيكية والهندسية	0,828
5	مهارات أخرى غير محددة	0,840
الدرجة الكلية		0,939

يتضح من جدول (5) أن معاملات الثبات للأبعاد والدرجة الكلية تراوحت ما بين (0,810-0,939) وجميعها معاملات ثبات مقبولة، مما يشير إلى الثقة في النتائج التي أمكن التوصل إليها من خلال المقياس.

2- التجزئة النصفية.

قام الباحث بحساب معامل الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية وتم التصحيح بمعادلة سبيرمان- براون ومعادلة جتمان على عينة مقدارها (64) مشاركًا، والجدول التالي يوضح معاملات الثبات:

جدول (6) معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية للمقياس (ن=64)

أبعاد المقياس	العدد=64	
	جتمان	سبيرمان - براون
الذاكرة والتقويم	0,821	0,827
المهارات الفنية	0,864	0,865
المهارات الحسابية	0,753	0,791
المهارات الميكانيكية والهندسية	0,769	0,771
مهارات أخرى غير محددة	0,825	0,829
الدرجة الكلية	0,830	0,832

يتضح من الجدول (6) أن معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية بعد التصحيح بمعادلة جتمان بلغت على التوالي الأبعاد والدرجة الكلية (0,821- 0,864- 0,753- 0,769- 0,825- 0,830)، وبعد التصحيح بمعادلة سبيرمان- براون بلغت على التوالي الأبعاد والدرجة الكلية (0,827- 0,865- 0,791- 0,771- 0,829- 0,832)، وهي معاملات ثبات مرتفعة؛ مما يدل على ثبات المقياس.

3- إعادة التطبيق.

جدول (7) معاملات الثبات بإعادة التطبيق للأبعاد والدرجة الكلية لمقياس المهارات الفائقة(ن=64)

أبعاد المقياس	معامل الثبات
الذاكرة والتقويم	0,890
المهارات الفنية	0,902
المهارات الحسابية	0,893
المهارات الميكانيكية والهندسية	0,864
مهارات أخرى غير محددة	0,811
الدرجة الكلية	0,913

يتضح من الجدول (7) معاملات الثبات بإعادة التطبيق للمقياس حيث بلغ معامل الارتباط بالنسبة للأبعاد والدرجة الكلية بالترتيب (0,890- 0,902- 0,893- 0,864- 0,811- 0,913)، وهي معاملات ارتباط مرتفعة؛ مما يشير إلى ثبات المقياس.

مما سبق يستنتج الباحث أن مقياس المهارات الفائقة (سافانت) الذي أعده الباحث الحالي يتميز بمؤشرات ثبات مرتفعة؛ مما يدعو إلى الثقة في النتائج التي يمكن التوصل إليها من خلال تطبيق المقياس.

2 مناقشة النتائج.

بالنظر إلى النتائج السابقة المتعلقة بالخصائص السيكومترية للمقياس (الصدق، والثبات) والتي أشارت إلى أن مقياس المهارات الفائقة (السافانت) لدى الأفراد ذوي الاضطرابات النمائية العصبية -الذي أعده الباحث- يتميز بمؤشرات صدق وثبات مرتفعة، وذلك يظهر من خلال أن المقياس يتمتع بالاتساق الداخلي لعباراته مما يعني أن العبارات ترتبط بالمكونات المفترض أنها تقيسها، بالإضافة إلى تمتعه بمؤشرات ثبات مرتفعة؛ مما يمكننا من الوثوق به كأداة يمكن من خلالها تقييم وتشخيص المهارات الفائقة (متلازمة السافانت) لدى الأفراد ذوي الاضطرابات النمائية العصبية.

ويمكن أن يرجع الباحث ذلك إلى أنه عندما أراد إعداد عبارات المقياس قد رجع إلى الأدبيات السابقة -على حد علمه- سواء العربية أو الاجنبية التي حاولت إعداد أدوات تقييم وتشخيص المهارات الفائقة (متلازمة السافانت) في محاولة منه للاستفادة منها في عملية بناء المقياس، كذلك حاول الباحث - قدر الإمكان- تلافي بعض جوانب القصور التي يمكن أن تكون موجودة في هذه الأدوات سواء من ناحية أعداد العينة التي استخدمت في عملية التقنين مثل دراسة صديق والعتيبي (2022) التي تكونت العينة فيها من (6) أفراد من ذوي المهارات الفائقة، ودراسة بينيت وهيتون (Bennett and Heaton 2012) التي ارتكزت على دراسة حالة لثلاثة أفراد من ذوي اضطراب طيف التوحد يمتلكون مهارت فائقة.

يضاف إلى ذلك أن معظم الدراسات التي حاولت تقنين أدوات لتقييم وتشخيص المهارات الفائقة (متلازمة السافانت) اقتصرت فقط على الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد، مثل دراسات (صديق والعتيبي، 2022، موسى، والنرش، 2021؛ ودعاني وأبوالفتوح، 2019 Bari 2019, Hughes et al 2018) ولم تتطرق إلى عينات أخرى من ذوي الاضطرابات النمائية العصبية، بالرغم من ظهور مثل هذه الحالات لدى فئات متباينة منهم، عدا دراسة بينيت وهيتون (Bennett and Heaton (2012) التي أشركت عددًا قليلًا من ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة، وذوي الإعاقة الفكرية.

كما أن الباحث قام باستبعاد كل الاستجابات التي أشار فيها المشاركون (أولياء الأمور، المعلمين، الإخصائيين) إلى أن الفرد ذا الاضطراب النمائي العصبي لا يتمتع بقدرات فائقة؛ حيث رأى الباحث أن الذين لم يتعاملوا مع مثل هذه الحالات من الصعب عليهم المشاركة في تقييمها، وهذا يتفق مع دراسة بينيت وهيتون (2012) Bennett and Heaton التي استبعدت البيانات الواردة من أولياء الأمور الذين أفادوا بأن الفرد لا يمتلك مهارات فائقة.

وهناك شبه إجماع بين الباحثين على أن المشاركين في الدراسات لابد لن يكونوا من ذوي المهارات الفائقة (السافانت)، لكنه على الرغم من ذلك فإن دراسة باري Bari (2019) ودراسة هوفز Hughes et al (2018). قد أشركتا أفراداً لا يمتلكون مثل هذه المهارات، بالإضافة إلى الذين يمتلكون تلك المهارات لتحقيق أهداف بحثية مرتبطة بهاتين الدراستين.

وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة (صديق والعتيبي، 2022؛ موسى، والنرش، 2021؛ ودعاني وأبوالفتوح، 2019؛ Bari 2019, 2018 Hughes et al.,؛ Bennett and Heaton, 2012) على أن المهارات الفائقة (السافانت) تتكون من خمسة أبعاد تعبر عن المجالات التي تظهر فيها تلك المهارات، غير أن دراسة صديق والعتيبي (2022) قد زادت أحد الأبعاد وأطلقت عليه المهارات البصرية المكانية، وكذلك دراسة ودعاني وأبوالفتوح (2019) التي أعدت مقياس للمؤشرات السلوكية المنبئة بالموهبة ووضعت بعد خاص بالمهارات البصرية-الحركية، ويرى الباحث أن المهارات البصرية تتكون من شقين الأول حسي والثاني عصبي وبعض الاحيان يتأثر أحدهما أو كلاهما فتتأثر المهارة، وقد آثر الباحث أن يكون تركيز العبارات والأبعاد على السلوكيات الأدائية التي يمكن ملاحظتها من المحيطين بالفرد حتى يسهل التعرف على هذه النوعية من الفائقين.

ولقد حاول تريفيرت Treffert (2015) تحديد المهارات المرتبطة بالأفراد ذوي متلازمة السافانت من خلال دراسة شملت عينة من (319) فردًا من ذوي متلازمة السافانت من جميع أنحاء العالم.

أظهرت النتائج أن الموسيقى هي المهارة الرئيسية الأكثر شيوعًا بين هؤلاء الأفراد، يليها الفن، والذاكرة، والرياضيات، وحساب التقويم، واللغة، والقدرات البصرية المكانية/الميكانيكية، والمهارات الرياضية، ومهارات الكمبيوتر، والتصورات خارج الحواس، بالإضافة إلى مجموعة من المهارات الأخرى.

ويستنتج الباحث من تلك النتائج أن هذا المقياس يعد بمثابة أداة تشخيصية هامة لتشخيص وتقييم المهارات الفائقة (السافانت) لدى الأفراد ذوي الاضطرابات النمائية العصبية.

1-2 قيود الدراسة:

بطبيعة الحال فإن النطاق الضيق الذي تفرضه عينة الدراسة حال دون الحصول على عدد أكبر من مثل هذه الحالات (ذوي الاضطرابات النمائية العصبية ويمتلكون مهارات فائقة "سافانت"). ولقد حاول الباحث الحصول على عدد أكبر من المشاركين حتى يتمكن من القيام بعملية التحليل العاملي لكنه لم يستطع، حيث كان ذلك مشروطاً بوجود المهارات الفائقة لدى الطفل؛ لذلك واجه الباحث صعوبات كثيرة في ذلك، واستغرق الأمر ما يزيد على عام كامل للوصول إلى العينة الحالية للدراسة، والتي لا تكفي بطبيعة الحال للقيام بعملية التحليل العاملي لعبارات المقياس.

3 خاتمة الدراسة والتوصيات والمقترحات:

احتوت الدراسة الحالية بدايةً على مقدمة، وتطرقت بعدها إلى مشكلة الدراسة، وأهميتها، وأهدافها، والتساؤلات التي تجيب عنها، وأهم المصطلحات التي استخدمها الباحث في دراسته. كما تم استعراض الإطار النظري للدراسة من خلال مفهوم المهارات الفائقة (السافانت) وتعريفاتها، وأنواعها، وخصائصها، بالإضافة إلى النظريات المفسرة لهذه المتلازمة.

ثم تناولت الدراسة المنهجية وإجراءاتها، وتم استخدام المنهج الوصفي لمناسبته لظروف الدراسة. ولقد تكونت العينة من (64) من أولياء الأمور، والمعلمين، والمختصين في تعليم وتأهيل الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد، بمدينة الرياض. قام الباحث بإعداد عبارات المقياس ومن ثم عرضه على المحكمين، واستكمال الإجراءات السيكومترية لتقنين المقياس. أظهرت النتائج أن المقياس في صورته النهائية يتكون من (44) عبارة مقسمة إلى خمسة عوامل تمثل المجالات التي تظهر فيها المهارات الفائقة وهي كالتالي: عامل مهارات الذاكرة والتقويم، وعامل المهارات الفنية، وعامل المهارات الحسابية، وعامل المهارات الميكانيكية والهندسية، وعامل المهارات غير المحددة، كما خلصت النتائج إلى أن المقياس يتمتع بالصلاحية المطلوبة، ويمتلك خصائص سيكومترية (الصدق، والثبات) قوية، تمكنه من تقييم وتشخيص المهارات الفائقة لدى الأفراد ذوي الاضطرابات النمائية العصبية، وقد أوصت الدراسة بأهمية استخدام المقياس من جانب الأخصائيين الذين يعملون بالمؤسسات ذات العلاقة بتشخيص وتقييم المهارات الفائقة (السافانت) لدى الأفراد ذوي الاضطرابات النمائية العصبية حتى نتمكن من رصد مثل تلك الحالات في وقت مبكر وتقديم الرعاية المطلوبة لها.

4 التوصيات:

1. التأكيد على أهمية استخدام المقياس من جانب الأخصائيين الذين يعملون بالمؤسسات ذات العلاقة في تشخيص وتقييم المهارات الفائقة (السافانت) لدى الأفراد ذوي الاضطرابات النمائية العصبية حتى نتمكن من رصد مثل تلك الحالات في وقت مبكر وتقديم الرعاية المطلوبة لها.
2. عقد ورش عمل، ودورات تدريبية للعاملين والأخصائيين في المؤسسات ذات العلاقة يتم فيها مناقشة كيف يمكن تشخيص وتقييم مثل هذه الحالات من خلال استعراض مثل هذه المقاييس العلمية المقننة على البيئة العربية.
3. إتاحة الفرصة للمتخصصين للظهور إعلامياً للحديث عن هذه الفئة من ذوي المهارات الفائقة بشكل يرفع الوعي لدى الجمهور عن مثل هذه الحالات.

1-4 المقترحات:

1. القيام بدراسات للتحقق من الصدق والثبات للمقياس على عينات أخرى من فئات ذوي الاضطرابات النمائية العصبية.
2. التحقق من البنية العاملية للمقياس.
3. نحتاج لمزيد من الدراسات والبحوث خاصة في "البيئات العربية" التي تعالج القضايا المرتبطة بالأفراد ذوي الاضطرابات النمائية العصبية، ممن يمتلكون المهارات الفائقة (السافانت).

5 المراجع

ودعاني، ماجد وأبوالفتوح، محمد. (2019). بناء وتقنين مقياس تقدير للمؤشرات السلوكية المنبئة بالموهبة لدى التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 4 (15)، 399-417. https://doi.org/10.47015/DOI: 15.4

صديق، لينا عمر والعتيبي، فتون محسن. (2022). بناء قائمة تقدير الأفراد ذوي متلازمة سافانت لاضطراب طيف التوحد. مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، 10(38)، 129- 178. DOI.10.21608/mfes.2022.275568

سليمان، محمود علي موسى والنرش، هشام إبراهيم إسماعيل. (2021). الخصائص السيكومترية لمقياس الذاكرة العاملة اللفظية لمصابي متلازمة سافنت. المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، 4(4)، 137-170. http://search.mandumah.com/Record/1177518

المراجع العربية المترجمة والاجنبية

American Psychiatric Assocation. (2013). Diagnostic and statistical manual of mental disorders (5th ed.). Washington, DC: Author.

Causes, Symptoms, Diagnosis, and Treatment". EC Psychology and Psychiatry, 12, 33-47. DOI: 10.31080/eccy.2023.12.01088

Park, H. O. (2023). Autism Spectrum Disorder and Savant Syndrome: A Systematic Literature Review. Journal of the Korean Academy of Child and Adolescent Psychiatry, 34(2), 76. https://2u.pw/MDNEmBC

Saediq, Lina O., & Alotaibi, Fattoun M., . (2022 AD). Building an assessment Questions for individuals with Savant syndrome for autism spectrum disorder (in Arabic). Journal of the Faculty of Education, Assiut University, 10(38), 129- 178. DOI.10.21608/mfes.2022.275568

Soliman, Mahmoud A. M., & Alnarsh, Hisham I. I., . (2021 AD). Psychometric properties of the Verbal Working Memory Scale for Savant Syndrome Patients (in Arabic). International Journal of Research in Educational Sciences, 4(4), 137-170. http://search.mandumah.com/Record/1177518

SSM Health-Treffert center "savant syndrome" (2023). https://2u.pw/0OSmiK4

Tan, E. M. Y., & Poon, K. K. L. (2023). A literature overview on the relationship between autism spectrum disorder and savavnt skills. International Journal of Innovation Scientific Research and Review, 05, (01), pp.3870-3874.

Treffert, D.A. (2009) The savant syndrome: an extraordinary condition. A synopsis: past, present, future. Phil. Trans. R. Soc., B364:1351-1357. http://doi.org/10.1098/rstb.2008.0326

Treffert, D. A. (2010). Islands of genius: The bountiful mind of the Autistic acquired and sudden savant. London: Jessica Kingsley.

Treffert, D. A. (2014). Savant syndrome: Realities, Myths and Misconceptions. Journal of Autism and Developmental Disorders, 44(3), 564-571. https://2u.pw/sRzd3sE

Treffert, D. A., & Rebedew, D. L. (2015). The savant syndrome registry: A preliminary report. WMJ, 114(4), 158-162.

Treffert, D. A., & Ries, H. J. (2021). The sudden savant: a new form of extraordinary abilities. WMJ, 120(1), 69-73.

Uddin, L. Q. (2022). Exceptional Abilities in Autism: Theories and Open Questions. Current Directions in Psychological Science, 31(6), 509-517. DOI: 10.1177/09637214221113760

Wadaani Majed, & AbualFotouh M., . (2019 AD). Development and Validation of a behavioral indicators scale for students with autism spectrum disorder (in Arabic). Jordanian Journal of Educational Sciences, 4 (15), 399-417. DOI: https://doi.org/10.47015/15.4

Bari, M. A. (2019). A suggested tests battery to determine the abilities of savant syndrome of autism. Res Humanit Soc Sci, 9, 8-16. DOI: 10.7176/RHSS

Baron-Cohen, S., & Lombardo, M. V. (2017). Autism and talent: the cognitive and neural basis of systemizing. Dialogues in clinical neuroscience, 19(4), 345-353. https://2u.pw/LthaVLv

Bennett, E., & Heaton, P. (2012). Is talent in autism spectrum disorders associated with a specific cognitive and behavioural phenotype?. Journal of autism and developmental disorders, 42, 2739-2753. DOI 10.1007/s10803-012-1533-9

Clark, T., Jung, J. Y., Roberts, J., Robinson, A., & Howlin, P. (2023). The identification of exceptional skills in school-age autistic children: Prevalence, misconceptions and the alignment of informant perspectives. Journal of Applied Research in Intellectual Disabilities. https://doi.org/10.1111/jar.13113

Cohen, R. J., Swerdlik, M. E., & Phillips, S. M. (1996). Psychological testing and assessment: An introduction to tests and measurement. Mayfield Publishing Co.

Gyarmathy, É. (2018). The savant syndrome and its connection to talent development. Open Science Journal of Psychology, 5(2) 9-16. http://www.openscienceonline.com/journal/osjp.

Happé, F., & Vital, P. (2009). What aspects of autism predispose to talent?. Philosophical Transactions of the Royal Society B: Biological Sciences, 364(1522), 1369-1375. https://doi.org/10.1098/rstb.2008.0332

Hiles, D. (2023). Savant syndrome. https://2u.pw/YKbXjoI

Hughes, J. E., Gruffydd, E., Simner, J., & Ward, J. (2019). Synaesthetes show advantages in savant skill acquisition: training calendar calculation in sequence-space synaesthesia. Cortex, 113, 67-82. https://doi.org/10.1016/j.cortex.2018.11.023

Hughes, J. E., Ward, J., Gruffydd, E., Baron-Cohen, S., Smith, P., Allison, C., & Simner, J. (2018). Savant syndrome has a distinct psychological profile in autism. Molecular autism, 9, 1-18. https://2u.pw/7UnEsgi

Kandola A. (2023). "Savant syndrome: what it is, symptoms, and links to autism". Medicalnewstoday. https://www.medicalnewstoday.

Mottron, L., Dawson, M., Soulières, I., Hubert, B., & Burack, J. (2006). Enhanced perceptual functioning in autism: An update, and eight principles of autistic perception. Journal of Autism and Developmental Disorders, 36(1), 27–43. https://doi.org/10.1007/s10803-005-0040-7

Ngwu, D. C., Kerna, N. A., Flores, J. V., Pruitt, K. D., Carsrud, N. D. V., Holets, H. M., ... & Anderson, I. I. (2023). J, Arisoyin AE, Okoye UC, Adeyemo DA."Savant Syndrome: A Concise Review of the

ملحق (1) عبارات مقياس المهارات الفائقة (سافانت) لذوي الاضطرابات النمائية العصبية[1]

م	العبارة	موافق تماماً	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق تماماً
1	يمتلك ذاكرة غير عادية (استثنائية) مثل: تذكر ما يشاهده من في التليفزيون، وتذكر أسماء السيارات وموديلاتها المختلفة.					
2	يظهر اهتمامات بمجالات وموضوعات متنوعة ليس لها علاقة بالتحصيل الدراسي في المدرسة.					
3	يحفظ أعدادًا مكونة من عشرة أرقام أو أكثر بسرعة، ويستعيدها بالترتيب بسرعة فائقة.					
4	يسترجع المعلومات التي قام بتخزينها في ذاكرته عند الحاجة إليها بسرعة فائقة.					
5	يذكر تواريخ الأحداث والمناسبات المتنوعة التي حدثت في الماضي بشكل صحيح يتفق مع التقويم مثل: تاريخ عيد الفطر قبل أربع سنوات.					
6	يسمي أي يوم من أيام الأسبوع يمكن أن يصادف تاريخًا معينًا لديه.					
7	يذكر تواريخ وأحداثًا مهمة له ولعائلته.					
8	يحفظ أعدادًا مكونة من عشرة أرقام أو أكثر بسرعة، ويستعيدها بالترتيب بسرعة فائقة.					
9	يحول التاريخ من ميلادي إلى هجري والعكس بسرعة فائقة.					
10	يذكر أيام وتواريخ الأحداث والمناسبات في المستقبل بشكل صحيح يتفق مع التقويم مثل تاريخ العيد الوطني.					
11	يحل المسائل الرياضية المعقدة، والطويلة غيباً، وبسرعة كبيرة.					
12	يجري العمليات الحسابية (ضرب – طرح – قسمة- جمع) بسرعة فائقة، حتى لو كانت أرقاماً كبيرة.					
13	يركب أجزاء المكعبات والصور (البازل)، المعقدة، والصعبة بسرعة فائقة.					
14	يمكنه تحليل العدد إلى مكوناته بشكل سريع جداً، حتى لو كانت أرقاماً كبيرة.					
15	يتعرف على مواقع النصوص في الكتب: مثل ذكر مواقع الآيات والصفحات واسم السورة ورقم الآية.					
16	يركب بسهولة أجزاء الأجهزة مثل: تركيب أجهزة الراديو، والجوال.					
17	يمتلك خيالاً واسعاً يستطيع من خلاله إنتاج أعمال ميكانيكية بصورة رائعة.					
18	لديه أفكار يمكنه من خلالها أن يطور استخدامات الأجهزة البسيطة مثل الراديو، والجوال.					
19	يستخدم أدوات غير متوقعة لإنتاج أعماله الميكانيكية (مثل، راديو، جوال، لعبة قديمة).					
20	يمكنه أن يقدم أفكاراً أو أعمالاً ميكانيكية تساعد في حل المشكلات التي تواجهه أو تواجه المحيطين به.					

(1) ملحق رقم (1) مقياس المهارات الفائقة (السافانت) لدى الأفراد ذوي الاضطرابات النمائية العصبية إعداد الباحث.

20	بارع في تذكر الأشياء التي تهمه.					
21	يعبر عن الموضوعات التي تثير اهتمامه من خلال أعمال فنية متنوعة.					
22	يرسم رسومات تتميز بجودتها العالية في التعبير الفني.					
23	يمكنه نسخ صور بشكل دقيق جداً.					
24	ينهمك في أعماله الفنية لفترات طويلة.					
25	يمكنه رسم أشياء لا نتوقع أنها يمكن رسمها.					
26	يبدو مهتمًا بأجزاء من لعبة أو شيء أكثر من اهتمامه بأشياء كاملة.					
27	يمكنه رسم أشخاص أو أشياء بدقة عالية جداً.					
28	يستخدم الأدوات المتاحة بشكل جديد ومبتكر.					
29	شديد الحساسية لواحدة أو أكثر من المثيرات (البصرية، السمعية، والشمية).					
30	بارع في تذكر الأشياء التي تهمه.					
31	بارع في تذكر الأشياء التي حدثت للآخرين في الماضي.					
32	يمتلك قدرة كبيرة في واحدة أو أكثر من الحواس (اللمس- الشم- النظر - السمع).					
33	لديه اهتمام خاص قد يبدو غير مألوف بالنسبة للآخرين (على سبيل المثال، مواسير الصرف، جداول مواعيد الحافلات، إشارات المرور).					
34	بارع في تذكر أشياء تفصيلية عن أماكن قام بزياراتها من قبل.					
35	تتركز اهتماماته على مجموعة ضيقة من الموضوعات.					
36	لديه اهتمام قوي بأشياء غير مناسبة لعمره.					
37	يتمتع حاليًا بمهارة اعتبرها متميزة مقارنة بأقرانه في مثل عمره.					
38	ظهرت لديه هذه المهارة (المهارات) منذ سن مبكرة في حياته.					
39	لاحظ بعض الأشخاص من خارج الأسرة هذه المهارة (المهارات) التي يمتلكها.					
40	يقضي الكثير من الوقت في الأنشطة المتعلقة بالمهارة التي يتميز فيها.					
41	يستطيع بسهولة حساب المسافات بين الأماكن المختلفة التي يتنقل بينها.					
42	بارع جداً في الرسومات الهندسية.					
43	بارع جداً في العزف على آلة موسيقية أو أكثر.					
44	بارع جداً في عزف مقطوعات موسيقية سواء من تأليفه أو لموسيقيين آخرين.					